

## بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance

نظرة في كتابين

سيدى الفاضل صاحب مجلة لغة العرب المحترم  
ذكرتم في ( ص : ١٣٦ ) من كتابكم الجليل « خلاصة تاريخ الدراق » :  
« على أن الشيعة لم يحرموا التصوير والتتمثيل لانهم لم يروا في القرآن  
آية تدل على تحريمهما إلا أنهم حرموا صنع التماثيل لقربها من هيئة الأصنام  
والأوثان » الا

قلنا : لا يفتى ان اولة الشيعة وحججهم في استنباط فروع الدين والانحكام  
اربية : القرآن والسنة ( الاحاديث النبوية والاشعار الواردة عن آل البيت )  
والعقل واجماع العلماء .

ولذلك لانرى وجها لكلامكم : « لانهم لم يروا في القرآن آية تدل على  
تحريمهما » اما صنع التماثيل فقد ورد تحريمها في اخبار آل البيت عليهم السلام  
فالصحيح ان يقال « على أن الشيعة لم يحرموا التصوير والتتمثيل لانهم لم يجدوا  
منهم دليلا على تحريمهما إلا أنهم حرموا صنع التماثيل وامله اقربها من هيئة  
الأصنام والأوثان »

[ لغة العرب : فمن نشكر الشيخ الطري على تنبيهه هذا ]

او صحفوه جهلا فالعود اليه اي الى لفظ « المرق » حسن ، واما المذهب الجديد  
في اخراج هذا الضرب من الغناء فعائد الى الاجانب . ولا سيما عائد الى اليونان  
لانهم اشتهروا به من عهد عيسى . ومن المعروفين به : ابلون Apollon وأرفي

Orphée وليس Linos وانفيون Amphion واربيون Arion وبان Pau

وفي كل ذلك من غرائب الاسرار ما يحير الافكار . فسيحسان من ينير

وهو هو على مر الاعصار!



وذكرتم في ص : ١٩٥ من الكتاب المذكور « الشاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد » والصواب « الشاه اسمعيل بن حيدر بن صفى بن جنيد »  
 [ لغة العرب : لك الشكر ثانية ]  
 وقلتم في (ص : ١٩٥ ) ايضا « لكن لما مات الشاه اسمعيل وملك بعده اخوه محمد خدابنده ... »

ولا يخفى ان الذي ملك بعد الشاه اسمعيل هو ولده الشاه طهماسب ثم ولده الشاه اسمعيل الثاني ، وانتقل الامر من بعده الى اخيه محمد خدابنده ، وربما يقال ان المؤلف قصد بالشاه اسمعيل : الثاني دون الاول قلنا : ان النبي دخل العراق وفتح كثيرا من البلاد هو الشاه اسمعيل الاول اما الشاه اسمعيل الثاني فقد كان ضعيف الرأي ليست له معرفة بشؤون المملكة ولا بالسياسة ولم يدخل العراق ولم يتيسر له فتح البلاد .  
 [ لغة العرب : هنا شكر الشيخ ثالثة ]

وذكرتم في كتابكم الاخر الفوز بالمراد ( ص : ١٩ ) مانصه :  
 « وقد ذكر بعض المؤرخين من الفرس كلمة خرننده مصحفة بصور خدابنده والاصح الرواية الاولى وان تأييدهم في غلطهم هذا البستاني في دائرة المعارف في مادة بغداد في (٥ : ٥١٥) وانما صححوها بصور خدابنده تمصيا لا طلبا للحقيقة لان معنى خرننده عبد الحمار او خادم الحمار واما خدابنده فمعناه عبد الله او خادم الله راجع تاج العروس في مستدرک مادة خرد تره يقول : (وخرننده ملك العراق فارسية اي عبد الحمار ) الا وازيد على ذلك ان كلمة خرننده معروفة الى يومنا هذا في بغداد ومنها بستان خرننده » . الا نص ما في كتاب الفوز بالمراد .  
 فأقول : ان مؤرخي الفرس قد اجمعوا على ان الكلمة ( خدابنده ) وواتهم مؤرخو العرب في ذلك ولم يخالفهم سوى العقيلين المعنودين على الاصابع .

اما التصب الذي ذكرتموه فنندر وجردا بين المؤرخين (والناقد كالمعوم) هذا الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي المعاصر للملك خدابنده (المفولي

(١) لا يخفى على القارى الكريم ان الموسومين باسم (محمد خدابنده) من ملوك المعجم اتقان

الف رسالة في جواب سؤاله عن حكمة وقوع النسخ في الاحكام ، وذكر فيها  
( وفي بعض رسائله ) اسمه بصورة خدائده .

أما شهرة هذه الكلمة في بغداد بصورة خريندلا فلا ينافي كلامنا (فرب شهرة  
لا اصل لها) . وهناك الفاظ كثيرة قد اشتهرت بصورة منلوطة تمنم بتعديدها  
اداء للواجب وخدمة للغة .

هذا ما اردت التسمية عليه ومن الله التوفيق

سبزوار (إيران) في ٣ ايار ١٩٢٧ محمد مهدي العلوي

[ لغة العرب ] ليس هنا محل اظهار ما في بعض التآليف من الغايات الغالطة  
على مكتوبات الصدور ، إلا ان الذي يجب الوقوف عليها ليرجع الى مصنفات  
الأفرنج الذين بينوا ما هناك من آيات التحزب والتعصب .

### جواب عن استفسار

اشكر حضرة الكيملوي عبدالوهاب القنواطي على حسن ظنه بي ولا سيما  
اشكره على تسيبه اياي ان المرقشيتا غير المسماة بالفرنسية Marcassite بل هي  
اليرموث ( راجع مجلة المعهد العربي ٤ : ٢٥٥ )

قلنا : لما كتبنا ما تبينا عليه في وقتنا من الجواهر كان اعتمادنا على ما هو  
شائع في اصطلاح الفرنسيين لان صاحب المقالة كان قد قابل الالفاظ العربية  
بالالفاظ الفرنسية فقلنا : اذا كان الامر على هذا الوجه فالمرقشيتا لا يقابلها في  
لغة ابناء الغالين إلا Marcassite لا غير ؛ واما ان هذه اللفظة المنقولة عن العرب  
تبين غير ذلك في سائر اللغات فهذا محتمل ونحن لا نناقش احدنا فيه اذ لامشاسة  
في الاصطلاح . وعليه فهذا جوابنا :

١ - ليست مرقشيتا ( بالثناء المثلثة ) عربية البتة وان كتب ابناء العرب  
اخذوها عنا . وليس لها اذن صلة بالالفاظ العربية ، انما مرقشيتا كلمة ارمية

احدها : الملك الجايتر بن ارغون بن اباخان هلاكو بن تولي بن جنكيز الخاني . وهذا  
الملك هو العامر للامانة الخاني المعروف

الثاني : الشاه محمد خدابنده ابن الشاه طهماسب ابن الشاه اسماعيل الاول ابن حيدر بن ملقب  
الدين بن جنيد اللوسوي الصفوي

(الكاتب المنتقد)

« كيفاقاشيتا » اي الحجر القاسي او الصلب او الصلب او ماشابه هذه اشعالي .  
ثم اتعمت الراء بين الميم والقاف لتسهيل النطق بها | والراء من احرف الذلاقة |  
فصارت ما ترى . وقد ذكرها ابن السبطار في مفرداته قبل ان يخلق اغريقية فلا  
ونقلها الحكيم لكبير الى الفرنسية باسم *sulfure* او *pyrite* فالمرقشيتا مخرب  
من البوريطس او الكبريتور .

٢ — اما ان المحدثين نقلوها اليوم الى معنى « البزموت » فهذا لا يتينا .  
فان المرقشيتا يبقى معناها عندنا العرب كما كانت ومستبقى بمعناها الى ماشاء الله  
ولا يهتنا تعريف ابناء العرب لها واخراجها عن مألوف معناها الذي وضع لها  
٣ — اما قول حضرة الكيماوي ان كاشفه سماه في سنة ١٥٢٩ *Marcassite*  
فظن ان هناك خطأ طبع لان كاشفه كان في سنة ١٥٢٩

٤ — ان الاقربج صرحوا بانهم لا يعرفون اصل كلمة بزموت *Bismuth*  
وعندنا انها عربية منقولة عن « ائمد » المجرورة بالباء اي « بائمد » فقرأوها  
*Bismuth* اي قرأوا التاء المثلثة سينا كما قالوا في خبث *Bagasse* وقلوا  
الدال كما قالوا في العود *Luth* واصلوا بباء الجر لانهم وجأوهامتحدثيها فاعتسروها  
كلمة واحدة فكان منها ذلك الوهم . هذا رأينا وان كنا نحترم رأي القبر (١)  
ولكي ننفي عن حضرة المستفسر كل شك وريبة وشأ كد جد التأكيد ان  
المرقشيتا هي البيريت نفسها اي *Pyrite* نصيلا على ان يلقى نظرة في مفردات  
ابن السبطار فقد قال في ١ : ١٢٧ من مفرداته طاعة مصر : بوريطس هو حجر

(١) ولي رأي اخر هو ارجح مما ذكرته فوق وهو : ان الالدين من ابناء العرب  
كانت كتابتهم بحروف يونانية او حروف لاتينية وكانوا اذا ارادوا تصوير الهمزة العربية  
جعلوا لها مقابلا حرف  $\gamma$  اللاتيني واذا صوروا بالحرف اليوناني جعلوا له  $\alpha$  مقابلا له .  
وكذلك كان يفعل العرب فانهم قالوا « لفسيسيانوس » وهم يريدون *Vespiasianus*  
(راجع مروج الذهب ٢ : ٣٠٤ من طبعة باريس) وذكروا اسم والنس *Valen* بصورة  
او الـ (*٢ : ٣٢٥*) وقال السلف في *Vandales* اندلس ومن الامريج من يكتب *Vasord*  
وبالعكس فيقول الفرنسيون *Vagon* والانجليز يقولون *Wagon* وهكذا حادت الالاد  
تكتب *Wismuth* باللاتينية و *Bismuth* بالفرنسية . وقال علماء الكيمياء وبيجزلاند  
( بمعنى البزموت ) عن الالاد ( بمعنى الانيمون ) قد يعض على الذهب . ولا جرم ان العرب  
لهلقوا الالاد على كل من الالتين لما هناك من الشبهات والمشاوآت . لا تقل عن هذا .